

افراح الليبيين... مصاهرة ام دعاية؟

إن الأعراس الليبية تختلف حسب الأعراف و العادات و التقاليد المتبعة من منطقة إلى أخرى ، فالعرس في بنغازي مثلا يختلف عن العرس في طرابلس أو غريان وإلي آخره، مع العلم إن هناك عادات موحدة بينهم ،كالحنة و الكسوة مثلا و الملابس التقليدية ، و هناك بالمقابل أيضا عادات و تقاليد بدأت في الانقراض ، فلقد تدهورت رؤية الليبيين للعرس علي مدى أجيال و انحسرت في نطاق كبير من حب المظهرية ، تبذير الأموال، و التقاليع الفارغة. و لقد ارتسم ذلك كله و وضح في الفرح الأسطوري أو المهرجان العالمي كما يقال عنه، والذي أقيم بضخامته من الأساس علي شرف دعوة لسيف الإسلام القذافي، و ينتمي هذا العرس إلي آل طاطاناكي وهي عائلة كبيرة تقيم في مصر منذ السبعينات، و لقد ظهر احد من أفرادها بشهرته في مجال بيع وسمسرة النفط (البتروول)، و هو المدعو حسن صلاح الدين طاطاناكي. في هذا العرس تم زفاف العروسين من أول بداية للفرح في منتجع طاطاناكي بالعين السخنة إلي آخر صفحة كتبت عن العرس سواء في الانترنت أو الجرائد.و لعلك تستغرب من كل هذه الضجة التي أتت بثمارها في معرفة كيفية استنزاف هذه الفئة من الناس للأموال و هدرها في المبيحات و الملذات و الأهواء ، حيث تكلف هذا العرس أكثر بكثير من المتوقع تكلفته و ذلك لتحويله إلي مهرجان للمتفرجين.حيث بداية من زفة العروسين بالساقطات و إنتهاء بعودة المدعويين سكارى إلي بيوتهم.وهذا ما يعتبر بمثابة تشويه لسمعة الليبيين في الخارج و إعطاء فكرة سيئة عن نهج الليبيين في الخارج .وما تلي ذلك من دعوة فئة كبيرة من المطربين و ممثلين لأحياء ذلك الفرح و إن كان بعضهم من المدعويين.وبالنظر إلي المدعويين لهذا الفرح نجد أن لقد كان علي رأسهم سيف الإسلام القذافي،ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد ، أمين عام جامعة الدول العربية عمر موسى ، و أخيراالملك عبد الله وزوجته.

فبطبع عرس قد تكلف ملايين الدولارات ،فلماذا لا يدعوا كل الملوك و الأمراء ليشهدوا حفل زفاف ابنه المصون ،فلقد تباين في هذا الفرح أنه قائم علي المصالح الشخصية باعتباره صفقة تبادل مصالح مشتركة لكلا الطرفين ،فالعروس تنتمي إلي آل مكي وهي فلسطينية الأصل و صديقة لمحمد دحلان وزير الخزانة سابقا في عهد ياسر عرفات و



حشلات المجتمع المصري بسرا و ايناس الدغدي من المدعويين في العرس (جريدة الفجر)

ابنة هشام مكي الذي اعدم لفساده و المتهم بسرقة ملايين الشعب الفلسطيني ، والعريس فولده معروف و القائم ببيع النفط في السوق السوداء لصالح أمراء و شيوخ الإمارات .لقد ارتبط اسم حسن صلاح الدين طاطاناكي بمشروع تعمير الجبل الأخضر و الذي المراد تحويله إلي محمية الجبل الأخضر ، و إن كان في الأصل ما هو إلا بيع و متاجرة في أراضي الوطن لأقامة الفنادق عليها و إغراقها بالسياح الأجانب و الفساد .والطريف في هذا الموضوع إنه كل من أراد أن يعمل دعاية لنفسه ،عليه أن يقيم فرح لأبنه و يدعوا كل الفنانين والمطربين و يقول ”والله ما كان علي بالي يا عالم يا هووه“!!

بقلم علي ابراهيم

المصدر جريدة الفجر